Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هكذا سوف تجد خلف كل مأساة من تلك المآسى (غياب) الأب هو السبب القوى المباشر.

وهو ليس أبا واحدا ، هناك أكثر من مليونى أب مصرى يعملون فى الخارج وفى الدول العربية تاركين عائلاتهم فى مصر ، ولا يتركونها لفترة عام أو حتى بضعة أعوام ، ولكن بالسنين الطويلة يفعلون .

قال لى أب من هؤلاء : لقد تركت ابنتى وهى تلميذة فى المرحلة الابتدائية وحين عدت كانت قد أصبحت طالبة فى الجامعة ، وكنا نجلس معا أنا وهى فلا نكاد نجد موضوعا نتحدث فيه .

تقطعت الخيوط تماما ، وبالذات تلك الخيوط التى تربط الإبنة بالأب أو الابن بالأب ، لم يعد يربط بيننا إلا تلك الهدايا التى يتوقعونها بشغف غير زائد مبدين دائما نقدنا للألوان وللأنواع التى اختارها .

تصوروا ...

مليونا أب ، أى مليونا أسرة ، إذا كان متوسط تعداد كل أسرة خمسة يكون المجموع عشرة ملايين معظمهم من الأطفال والصبية والمراهقات والزوجات المحرومات من أزواجهن لفترات طويلة قد تتعدى العام .

كان محتما فى ظل وضع كهذا أن «تنفك» الأسرة تماما ، فصحيح أن الأب لا يلعب الدور الأكبر فى تربية الأطفال بالذات ، وإنما الأم هى التى تقوم بهذا الدور ، ولكن للأب دورا آخر أعمق أهمية بكثير ، إذ هو ليس مجرد ساق ثانية تمشى عليها الأسرة مع الساق الأولى : الأم .. إنه العمود الفقرى الذى يصلب حيل العائلة ويجعل منها كلا متماسكا . هو الرمز للكيان الواحد ، ولذلك